[357] ثم دعا بلالا "، فقال: يا بلال إني قد زوجت ابنتي بابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنتي إطعام الطعام عند النكاح، فاذهب فخذ لنا فخذ شاة وأربعة أمداد - أو قاخمسة أمداد - واجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فأذني بها. فانطلق بلال، ففعل الذي أمره به، ثم أتاه بالقصعة، فوضعها بين يديه. فطعن رسول ا صلى ا عليه وآله في رأسها (1). ثم قال: ادخل على القوم رفقة رفقة ولا تغادرن أحدا ". فجعل الناس يردون كلما فرغت رفقة دخلت اخرى حتى فرغ الناس وصدروا عنها، وهي كما هي. ثم عمد رسول ا صلى ا عليه وآله إليها فتفل فيها وبارك عليها. ثم قال: يا بلال احملها إلى امهاتك. وقل لهن يطعمن من النساء من غشيهن، ويأكلن، ففعلن، وأكلن. ثم قام رسول ا صلى ا عليه وآله إلى النساء، فقال لهن: إني قد زوجت (2) ابنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني، وأنا دافعها إليه الآن إن شاء ا، فدونكن ابنتكن. فقمن النساء إليها فعلقنها من طيبهن وعلقن عليها من حليهن. ثم إن النبي صلى ا عليه وآله قام وبينه وبين النساء سترة. فلما أن رأينه وثبن، وتخلفت أسماء بنت عميس (3). فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: من أنت ؟ على رسلك.

---

(1) واضاف في كشف الغمة: ثم تفل فيها وبرك. (2) وفي الاصل: تزوجت. (3) وسوف يأتي في فضل فاطمة الزهراء عليها السلام أنها ليست أسماء زوجة جعفر الطيار بل هي غيرها فراجع الجزء الحادي عشر. ومع أن في الاصل أسماء بنت عمش وهو تصحيف. [*]